mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح السنة للبربهارى 1 من قول المصنف أعلم أن الإسلام هو السنة والسنة هى الاسلام للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

اذا كان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فمن اجل العلوم التي يرتفع بها العبد يوم القيامة - 00:00:47

بعد كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم علم التوحيد والمعتقد فهذا من اجل العلوم بعد كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلا شك فانه علم اخذت اصوله من الكتاب العزيز والسنة المباركة - 00:01:05

وكذا كل العلوم الشرعية استلوا من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله ان يرفع درجاتنا ودرجاتكم بكتابه وبسنة رسوله الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم - 00:01:28

اتناول ان شاء الله تعالى وعلى عدة دروس بازن الله كتاب البربهاري رحمة الله تعالى عليه الذي هو السنة فقولوا مستعينا بالله قال هذا الامام ابو الحسن محمد بن علي البربهاري - 00:01:47

رحمه الله تعالى وسترد له ترجمة مفصلة وهو من الملازمين للامام احمد ومن تلاميذه ابن بطة وقيل ان بربهار اطلقت عليه او اطلق عليه البربهاري نسبة الى ادوية كانت تستخدم من الهند الى غير ذلك. والعبرة بما سيأتي في ثنايا الكتاب - 00:02:07

وطيات هذا الكتاب رحمه الله تعالى. قال رحم الله مؤلفه قال الحمد لله الذي هدانا للاسلام ومن علينا به واخرجنا في خير امة فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويسخط - 00:02:33

بدأ الكتاب بحمد الله سبحانه وهكذا قد كان النبي في خطبة الحاجة يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ومن العلماء من يرى البداية بالبسملة اولى وبعد البسملة الحمد وذلك لان - 00:02:53

نبينا صلى الله عليه وسلم برسالته الى هرقل قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم وايضا فان سليمان ارسل رسالة فيها انه من سليمان وانه - 00:03:14

بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين والامر قريب فاذا بدأنا بحمد الله او بالبسملة فهذا كله وارد وصحيح اما الحديث الذي فيه كل خطبة لا يبدأ فيها بالحمد لله فيها جزماء - 00:03:35

فهذا خبر لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا للاسلام ومن علينا به واخرجنا واخرجنا في خير امة اخرجت للناس قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:03:54

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل قال فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويسخط. اللهم امين - 00:04:14

قال اعلموا ان الاسلام هو السنة والسنة هي الاسلام ولا يقوم احدهما الا بالاخر ولا يقوم احدهما الا بالاخر اصطلاح السنة وهذا الاطلاق الذي اطلقه عليه بعض الملاحظات وبعض التوقفات - 00:04:34

فاصطلاح السنة هذا طلاح السنة تتعدد معانيه كلمة السنة تتعدد معانيها واصحاب العلوم يكون لهم اطلاقات تخص علومهم فالسنة

تطلق على الطريقة سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا فالسنة هنا اطلقت على الطريقة - 00:04:55
هي عند العامة والخطباء السنة الطريقة والسنة عند المحدثين قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره فاذا قال النبي قولا قال الناس السنة كذا. فعل فعلا السنة كذا - 00:05:26
اقر شيئا السنة كذا فهي عند علماء الحديث قولية وفعلية وتقريرية عند الاصوليين زيادة وهي او صفاته الخلقية او الخلقية السنة عند الفقهاء تطلق على ما ليس بواجب فتقول مثلا سنة الظهر - 00:05:45
سنة الظهر يعني الركعات التي قبل الظهر ليست بواجبها. تقول صيام يوم الاثنين سنة يعني انه سنة مأثورة من فعل الرسول او من قول الرسول وليست بواجبة هذه اصطلاحات السنة عند العلماء - 00:06:07
سنة تطلق على الطريقة احيانا السنة تطلق على قول الرسول او فعله او تقريره احيانا السنة تطلق على قول النبي او فعله او تقريره او صفاته الخلقية او الخلقية احيانا - 00:06:27
السنة تطلق على ما ليس بواجب احيانا فكل ال اصطلاح ازا اطلقوا السنة لهم مفهوم لهذا الاطلاق والله تعالى اعلى واعلم اما قوله السنة هي الاسلام والاسلام هو السنة ولا يقوم احدهما الا بالاخر - 00:06:47
آآ هذا الامر مجمل ولعله يفصح عن مراده عما قريب قال فمن السنة لزوم الجماعة فمن رغب عن الجماعة وفارقها فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وكان ضالا مضلا هذا الكلام ايضا - 00:07:07
قوله ان السنة هي الاسلام ومن ومن السنة لزوم الجماعة ومن خرج عن الجماعة قدر انملة خلع رفقة الاسلام من عنقه كلام مجمل بلا شك يحتاج الى تفصيل فقد يفارق الشخص الجماعة - 00:07:29
لا اعني جماعة علماء المسلمين انما قد يعتزل عموم الناس لعلة وهي الخوف مثلا من الفتن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه - 00:07:50
من الفتن فمن الدين الفرار من الفتن احيانا فليس المراد بجماعة بل الجماعة هنا جماعة عموم الناس انني ازا فارقتهم قد كفرت لا ليس هذا هو المراد. انما يريد والله اعلم - 00:08:12
الاعتقاد العام للمسلمين لاهل السنة والجماعة. الذي يفارقه خلع رفقة الاسلام من عنقه كاد يريد. اما ان تبتعد عن الناس او تعتزل الناس لعلل فالاعتزال اعتزال الناس سائغ اذا دعت اليه حاجة بل ومشروع اذا دعت اليه حاجة - 00:08:29
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه لما سأله يا رسول الله اذا لم يكن للمسلمين امام ولا جماعة قال فاعتزل تلك الفرق ولو ان تعض على اصل شجرة فذكر الحديس - 00:08:52
قال والاساس الذي تبنى عليه الجماعة اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورحمهم الله اجمعين وهم اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة كاطلاق في الجملة يطلق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:14
الذين اتبعوا سنة رسول الله فهم الذين اتبعوها اولا وبعد ذلك هم التابعون في جملتهم واتباع التابعين في جملتهم. خلافا لمن شذ من التابعين كمعبد الجهني او غيره من الذين احدثوا في الدين احداثات - 00:09:34
فاذا قال قائل من اهل السنة والجماعة هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين اتبعوا سنته وساروا على طريقته ومنهم بالدرجة الاولى الخلفاء الاربعة الراشدون فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:58
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور الحديس فيدخل فيهم الائمة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعموم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:10:18
قال وما للسنة والجماعة فمن لم يأخز عنهم فقد ضل وابتدع وهذا اعني الحكم بالاضلال والتبديع هنا يتنزل على الشيعة الذين هجروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقف الامر - 00:10:40
على هجرانهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وطعنوا فيهم وسبوهم وشتموهم في غطاءنا الطاعن في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الامر لا يقف على كونه طعنة في الصحابة. لا يقف على ان شخصا سب شخصا. لا ابدا - 00:11:00

اذا طعن شخص في الصحابة واتهمهم في عدالتهم فقد غمز في القرآن نفسه لان الصحابة هم الذين نقلوا لنا القرآن فاذا طعن شخص في الصحابة الذين نقلوا القرآن من ثم سيتجه للطعن في القرآن الذي نقل بواسطتهم - 00:11:25
وكذلك سيطعن من ثم في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصحابة هم الذين نقلوا لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى النبي تلي القرآن وهو بين اظهرهم فهو علمهم - 00:11:46
فهم خير من تعلم منه عليه الصلاة والسلام قال فمن لم يأخذ عنهم فقد ضل وابتدع وكل بدعة ضلالة والضلالة اهلها في النار اه زيادة اه كل ضلالة في النار زيادة شاذة - 00:12:05
الحديث مشهور كل محدثة بدعة ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اما زيادة وكل ضلالة في النار. فتفرد بها بعض الرواة ورغم شهرتها الا انها زيادة شاذة من الناحية الحديثية والله اعلم - 00:12:24
من الناحية الحديثية هذا وبالله التوفيق فاذا الان علمنا معنى اصطلاح اهل السنة والجماعة وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والذين ساروا على طريقتهم من بعد اصطلاح السلفيين الذي انتشر الان - 00:12:44
انا لا اعلم لاصطلاح السلفيين هذا اصل كبير على عهد الصحابة او التابعين او اصل من كتاب الله كتوصيف لقوم بعينهم لان كلمة السلفيين هذه كلمة السلفيين عامة قد تطلق السلفيين على قوم - 00:13:04
سلفهم اخيار وقد تطلق على قوم سلفهم اشرار لكن اصطلاح اهل زماننا على انهم يطلقون السلفيين على الذين يتبعون من سلف من الصحابة والتابعين والله تعالى اعلى واعلم فوق اصطلاح اولى منه واحسن منه اصطلاح اهل السنة والجماعة - 00:13:25
وآآ اصطلاح الاسلام طبعا يعمنا جميعا ويلزمنا جميعا هو سماكم المسلمين من قبل ولكن اذا ذكرت طائفة من اهل البدع اذا قلنا او سئلنا هل انتم شيعا؟ قلنا نحن اهل سنة - 00:13:49
يعني نحن نتبع اصحاب رسول الله الذين ساروا على هديه وعلى سنته صلى الله عليه وعلى اله وسلم فتطلق حيث دعت الحاجة اليها والله اعلم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا عذر لاحد في ضلالة ركبها حاسبها هدى ولا هدى تركه - 00:14:05
سباه ضلالة فقد بينت الامور وثبتت الحجة وانقطع العزر من قطع العزر هذا عن عمر رضي الله تعالى عنه منقطعي الاسناد لا يثبت وهذا الكتاب مع فضله وفضل مؤلفه الا انه كثيرا ما يحتج باثار ضعيفة الاسانيد - 00:14:31
ويحتج كذلك ببعض الاحاديث وفي اسانيدها ضعف كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى ولاهمية الحديث وللحديث انعكاسات على المعتقد وانعكاسات على الفقه فالتدقيق في اللفظة له اثره فان ثبتت اللفظة يسبت بها الحكم الفقهي وتثبت بها الصفة من صفات الله ويثبت بها الاسم من اسماء الله - 00:14:56
اما اذا ضعفت اللفظة فلن يثبت الاثم ولعله قد تقدمت على مسامعكم نماذج وصور لذلك هذا الاثر الذي ذكره عن عمر اذ قال لا عذر لاحد في ضلالة ركبها حسبها هدى - 00:15:26
لا عذر لاحد في ضلالة راكبها حاسبها هدى لا يثبت عن عمر ثم هنا مسألة العزر بالجهل فالعذر بالجالي معتبر عند الجمهور وله ادلة كثيرة منها اما كنا معذبين حتى نبعث رسولا منها - 00:15:42
رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل منها كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها لم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير منها قول الحواريين لعيسى - 00:16:03
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء منها قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولا حديث في هذا كثيرة جدا - 00:16:18
فيعزر من ارتكب كفرا وهو لا يدري وهو لا يدري وقع فيه وهو لا يدري قد جاءت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد انكم تشركون وتنددون قال وما ما ذلك - 00:16:34
قالوا اصحابك يقولون ما شاء الله وشاء محمد فقال لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده ولا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة - 00:16:53

قال وذلك ان السنة والجماعة قد احكم قد احكما امر الدين كله وتبين للناس قال الناس الاتباع اظن ان هناك ايضا من الناس من لم يزل يجهل كثيرا من امر دينه. ويجهل كثيرا من اقوال الصحابة والتابعين. ويجعل كثيرا من - 00:17:07

معتقدات اهل السنة والجماعة فحري بمثل هؤلاء ان يعذروا لجهلهم وان يعلموا دينهم قبل اصدار الاحكام عليهم. والله اعلم قال واعلم رحمك الله كذا دعا للقارئ بان يرحمه الله. ومن العلماء من يسلك مسلكا اخر - 00:17:30

وهو الدعاء للنفس قبل الاخرين فيقول اعلم رحمني الله واياك ويجوز هذا ويجوز ذاك وقد ورد حديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لقوم بدأ بنفسه - 00:17:51

ولكن هذا ليس باطراد فقد ورد انه بدأ بنفسه احيانا فورد انه بدأ بغيره ايضا فيجوز الدعاء للنفس اولا قل غفر الله لي ولك ويجوز ان اقول لك غفر الله لك - 00:18:09

كل وردت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم. قال واعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى لم يوضع على حقول الرجال وارائهم - 00:18:25

وعلمه عند الله وعند رسوله فلا تتبع شيئا بهواك فتمرق من الدين عن الدين لم يتأتى على اهواء الناس فاهواء الناس مختلفة ومتضاربة هذا يريد ان يشرب الخمر هواه في ذلك - 00:18:43

هذا يريد ان يرتكب الفاحشة هذا يريد ان يظلم هذا يريد ان يسرق الدين لم يأتي على اهواء الناس انما كما شرعه ربنا. وقد قال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم - 00:19:01

لفسدت السماوات والارض ومن فيهن لفسدت السماوات والارض ومن فيهن وقال تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. فالدين ليس بهواي ولا بهواك. فاننا نختلف - 00:19:17

ومن هنا يأتي رد على الملاحدة هم يريدون الدين وفق اهوائهم واهواء الناس تختلف اهواء الناس تختلف واخر يقول الدين يتعارض مع العقل. قل لها ابدا الدين لا يتعارض مع العقل. ابدا - 00:19:37

العقل الصحيح السليم الموافق للفطرة لا يتعارض ابدا مع مع الدين. لكن ازا كانت عقول الناس تختلف وعقلي ليس كعقلك وعقلي الصغير ليس كعقلي الكبير وعقل المؤمن ليس كعقل الكافر. فعقل من؟ الاصوب والاصح - 00:19:53

بلا شك انه العقل الذي زكاه الله سبحانه وتعالى عقل المؤمن والفطرة التي فطر الله اهل الايمان عليها اما الذين اختاروا طريق الكفر فليسوا بعقلاء بل اكثرهم لا يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:20:10

قال لم يوضع اي يعني الدين على عقول الرجال وارائهم وعلمه عند الله وعند رسوله فلا تتبع شيئا بهواك فتمرق من الدين وتخرج من الاسلام ان يؤول بك اتباع الهوى الى ذلك. شيئا بعد شيء تمرق من الدين وتخرج من الاسلام. قال - 00:20:30

فانه لا حجة لك فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته السنة واوضحها لاصحابه وهم الجماعة وهم السواد الاعظم وهم السواد الاعظم والسواد الاعظم الحق واهله فمن خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

في شيء من امر الدين فقد كفر هذا كلام غير دقيق بالمرة من خالف اصحاب رسول الله في شيء من امر الدين فقد كفر هذا كلام غير دقيق وغير صحيح - 00:21:19

وينبغي ان يفهم على وجهه اللائق به وخلفهم في ماذا هب ان شخصا ما قال ففي مسألة من مسائل الفروع مسائل الفروع فكيف تحكم عليه بالكفر وهل للصحابة كلهم اجمعوا في ازمنتهم على امور لم يخالف فيها احد - 00:21:35

كلا بل حصلت ايضا بين بعض الصحابة بعض الاختلافات رضي الله تعالى عنه قد كان عمر رضي الله عنه يمنع الناس من التمتع في الحج وعلي يجوزه وجاء في كتاب الله سبحانه - 00:21:56

وكان عثمان كذلك يمنع الناس من التمتع في الحج وخالفه عفوا وخالفه ايضا علي وخالف عمر عمران بن حصين ليس الامر كما ذهب اليه من ان من خالف بعض اصحاب فمن خالف اصحاب رسول الله - 00:22:14

بشيء من امر الدين فقد كفر اي خرج من الملة ليس هذا الكلام بدقيق وان كان يمكن توجيهه لكن ليس بدقيق فنحن مأمورون

بتحديث الناس بما يفقهون قال واعلم ان الناس لم يبتدعوا بدعة قط حتى تركوا من السنة مثلها - 00:22:32
اذا اتبعت بدعة احداث بدعة تركت مقابلها سنة وليس هذا باطراد ايضا نعم قد يكون الشخص فعل سنة في باب وابتدع بدعة في نفس الباب ففعلهما معا كلام غير ايضا مسلم له في كل حال لكن لا ضرر من ورائه - 00:22:53
قال فاحذر المحدثات من الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة اهلها في النار آآ اسلفت ان كلمة وكل ضلالة في النار لا تثبت. هنا زاد والضلالة اهلها في النار - 00:23:16
وليست كلمة اهلها بسابتة في الحديس والحديث بلفظ وكل ضلالة في النار لا يثبت قال واحذر صغار المحدثات من الامور فان صغير البدع يعود حتى يصير كبيرا. وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغير - 00:23:33
يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع الخروج فعظمت وصارت دينا يدان به دينا يدان بها فخالف الصراط المستقيم فخرج عن الاسلام يعني انه يؤول به الى الخروج عن الاسلام - 00:23:51
على سبيل المثال الشيعة الروافض يقولون ائتني بزيدي صغير اخرج لك منه رافضيا كبيرا تعلمون ان اخف الطوائف اه في التشيع الزيوت الزيوت ومن اشد الناس ضلالات في التشيع هم الروافض - 00:24:10
الرجل الرافضي يقول ائتني بزيدي صغير اخرج لك منه رافضيا كبيرا لماذا؟ لان الاصل الذي ينطلقون منه واحد فمثلا ان سألت زيديا عن ابي بكر الزيدي لا يسب ابا بكر - 00:24:32
لا يسب ابا بكر انما يقول لنا ام معصومة ماتت مخاصمة له يريد ان يقول لنا ام معصوم وهي فاطمة ماتت مخاصمة له. اذا هذا غمز فيه. اذا كانت هي لا تخطئ وهي خاصمته. اذا هو - 00:24:53
هو المخطئ يقتصر مثلا الزيدي بمثل هذا الرافضي يلعن ابا بكر وعمر ويعتقد لزوم التبرأ من ابي بكر وعمر وعائشة وحفصة فلا يتحدان اعني الروافض مع الزيوت لكن يأتي الرافد الى الزيدي يقول امك مخاصمة له وهي معصومة اذا هو مخطئ - 00:25:10
طيب ويسلسل بناء على هذا الخطأ. اخذ ميراثها اخذ ميراثها والله يقول ورث سليمان داود ويسلسل معه الى ان يصل الى تضليل ابي بكر النيل والطعن في ابي بكر فاذا لم تسد هذا المسد من اوله قلت مثلا وورث سليمان داود ورست علم ونبوة لان النبي قال ان معشر الانبياء - 00:25:33
الى نورس ما تركنا صدقة فتسد الباب من اولها. اما اذا فتحت الباب وسرت معهم مسيرا ستضل ضلالا بعد ضلال حتى قد يؤول بك هذا الضلال والعياذ بالله الى الكفر - 00:26:01
قال فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:18
او احد من العلماء فان وجدت فيه اثرا عنهم فتمسك به فتمسك به ولا تجاوزه بشيء ولا تختار عليه شيئا فتسقط في النار يعني يحث على لزوم هدي وسبيل اصحاب رسول الله بعد هدي رسول الله ومع هدي رسول الله - 00:26:36
ولا شك ان الصحابة خير الناس قال تعالى كنتم بعد الانبياء كنتم خير امة اخرجت للناس قال واعلم ان الخروج من الطريق على وجهين على وجهين اما احدهما فرجل قد زل عن الطريق وهو لا يريد الا الخير - 00:26:59
فلا يقتدى به في زلته فانه هالك طنيزة زلت قدم عالم لا نتبع العالم على زلته. وندعو الله ان يغفر له لكن نبين وننصح ان القدم زلت في هذا الباب - 00:27:22
قال واخر عامد الحق آآ عفوا عاند الحق وقال فمن كان قبله من المتقين فهو ضال مضل شيطان مريد في هذه الامة حقي على من يعرفه ان يحذر الناس منه ويبين للناس قصته لئلا يقع احد في بدعته فيهلك - 00:27:40
يقول يعني ان الناس اما شخص مجتهد او جاهل فاجتهد برأي واخطأ فمثله لا يتبع في زلته التي زل فيها. اما المتعمد والزي احدث امرا في الدين ودافع عنه كهل الاعتزال مثلا كاهل الارجاء - 00:28:00
كان الرفض ونحو هؤلاء الذين لا يجدي معهم نقاش فمثلهم يحذر منهم والله اعلم قال واعلم رحمك الله انه لا يتم اسلام عبد حتى

يكون متبعا مصدقا مسلما فمن زعم ان قد بقي شيء من امر الاسلام لم - 00:28:19
يكفوناه اصحاب محمد فقد كذبهم وكفى به فرقة وطعنا عليهم ومبتدع ضال محدث في الاسلام ما ليس منه قوله لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعا مصدقا مسلما الاسلام له تعريف - 00:28:40
له تعريف فيكون على حذر من ان يقع الرجل فيما ينهى عنه الاسلام له ضوابط وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:28:58
من اتى بهذا حكمنا له بالاسلام وبعد ذلك مراتب الاستسلام الكامل مرتبة ودون ذلك مرتبة. وكذا الايمان اقول ذلك حتى لا يفهم من ذلك اه امر التكفير تكفير اناس لكونهم لم يستسلموا من وجهة نظرك - 00:29:17
قال واعلم رحمك الله انه ليس في السنة قياس آآ ليس المراد هنا القياس آآ الذي ذهب اليه الاصوليون فيما افهم والا فالقياس وارد والقياس له ادلته القياس له ادلته. لكن قصده الرجل فيما احسبه والله اعلم - 00:29:40
ان السنة الصريحة لا ترد بالاخيسة ان عندنا قياس معلوم لدى الفقهاء القياس لا يسار اليه الا كما يسار الى التيمم عند فقدان الماء. فعند فقدان النص نتجه الى القياس - 00:30:03
ادلة القياس كثيرة وقد قاس النبي امورا على امور فجاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امي ماتت وعليها نذر افأقضي عنها؟ قال ارأيت لو كان على امك دين - 00:30:22
اكنت تقضيه؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقضى فادان والله احق ان يقضى وفي رواية حسنها بعض العلماء من كان في تحسينها بعض النظر يا رسول الله عمر يقوله - 00:30:39
هششت فقبلت وانا صائم قال ارأيت انت مضمضت فكما ان المضمضة لا تنقض اذا القبلة ايضا لا تنقض. اقيسها كثيرة قاسها الرسول عليه الصلاة والسلام فليس المراد بقول ليس في السنة قياس ان القياس - 00:30:55
مرفوض انما يقول اذا وجدت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتركها وتتجه الى العقل وتتجه الى الاجتهاد في وجود النص. وهذا الذي يقول عنه بعض العلماء لا اجتهاد - 00:31:17
مع النص والله اعلم وآآ بلا شك ان طائفة من الفقهاء وقعوا في اتباع الرأي كخاصة من الاحناف على وجه الخصوص كانوا كسيرا ما يتركون النصوص ليس زهدا في النص ابدا انما - 00:31:35
قد يقول الاقيسا تخالفه تلاعب بضلاله ولا بكفره انما يحكم بخطئه والله تعالى اعلى واعلم قال ولا يضرب لها الامثال ولا تتبع فيها الاهواء وانما هو التصديق باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:54
بلا كيف ولا شرح لا يقلم وكيف هذا الكلام ايضا عليه بعض التحفظات لأن هل الحكم يدور مع العلة او لا يدور معها. فمثلا اتفضلي تعالى التوفيق قال رحمه الله - 00:32:13
واعلم رحمك الله انه ليس في السنة قياس اسلفنا الحديث على هذه الجزية ولا يضرب لها ولا تضرب لها الامثال ولا تتبع فيها الاهواء وانما هو التصديق باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا كيف ولا شرح - 00:32:35
لا يقلم وكيف هذا الكلام ايضا عليه بعض الايضاح او لزاما ان يكون عليه بعض الايضاح ذلك ان هناك امور او احكام آآ قال بعض العلماء ان الحكم يدور مع علته. الحكم يدور مع العلة. فمثلا - 00:32:53
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وزوجها شاهد الا باذنه لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يعني زوجها قادر وموجود الا باذنه فليسائل ان يسأل ما العلة من ذلك - 00:33:14
فاذا قال ما العلة من ذلك والتمس العلة ومن ثم يلتمس فقه ليس بضال ولا مضل ابدا فيقول للعلة ان الزوج قد يكون محتاج الى زوجتي يتعفف بها فاذا افترضنا ان زوجا - 00:33:33
مريضا مرضا لا يستطيع معه بحال ان يجامع زوجته فهل يلزمه ايضا استئذان الزوج او لا يلزم؟ فازا طرحت مثل هذه الاسئلة سواء اخترت الاجابة بنعم ام بلا لست ابدا محدثا ولا ضالا ولا مضلا - 00:33:49

ذلك لان من اهل العلم من يقول من يقول ان الحكم يدور مع مع العلة. فمثلا الى قال قائل لماذا نهى النبي عن سفر المرأة بلا محرم لماذا نهى النبي عن سفر المرأة بلا محرم - 00:34:08

فقال الاخر مجيبا اظن والله اعلم حتى لا يتعرض لها الفساق وحتى آآ يحافظ عليها يحافظ عليها من اعتداءات المعتدين والمحرم يوفر لها الامان فقد يقول اخر طيب اذا وفرنا لها الامان - 00:34:29

وفرنا لها كامل الامان. هل يجوز لها ان تسافر بلا محرم انذاك مع توفير الامان لها فقد يقول قائل نعم وقد يقول اخر نلزم النص القائل نعم ممكن يستدل بان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:49

خرجنا في زمن عمر حاجات مع رفقة بها عثمان ابن عفان وبها عبدالرحمن ابن عوف كانا يحرسان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وايضا قال عليه الصلاة والسلام يا عدي يوشك - 00:35:07

ان ترى الزعينة ترحل من صنعاء الى حضرموت لا تخشى الا الله او كما قال قد ينطلق شخص يقول اذا وفر الامان يعني اذا فيه مجموعة نسوة ليس لهن محرم - 00:35:26

وقدمنا سيارة شرطة في الامام وسيارة في الخلف وسيارة عن اليمين وسيارة عن الشمال يا كل هذه القافلة تحرص النساء حتى تصل الى من القاهرة مسلا الى الاسكندرية هل هذا يجوز او لا يجوز؟ قل ان الامان توفر - 00:35:41

فالذي ينظر الى العلة سيقول حينئذ بالجواز. لكن قصدي المصنف اننا لا نعترض على السنة بالهوى لا نعترض على السنة بالهوى. لكن ازا كانت المسألة انك تبحس عن الشيء المقرب لك من الله سبحانه وتعالى - 00:35:59

حتى يفعل يختلف بالطبع عن من يقول لا انا شايف ان هذا الكلام لا يصح ويرد السنة بعقله بلا برهان ولا مستند. والله تعالى اعلى واعلم قال والكلام والخصومة والجدال والمراء محدث - 00:36:17

يقدح الشك في القلب وان اصاب صاحبه الحق والسنة ليس في كل الاحوال ليس في كل الاحوال الجدال يذم بل الله قال وجادلهم بالتي هي احسن وقالوا يا نوح قد جادلتنا - 00:36:36

اكثر تجد لنا اما اذا وصل الجدال الى حد المراء فحين اذ انا زعيم لبيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقة فالجدال له فقه متى يستمر فيه الشخص متى يتوقف ما المسائل التي يجادل فيها؟ ما المسائل التي يتوقف فيها - 00:36:54

هل نسكت تماما ولا اناقش من الاصل فقد قال تعالى فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا وقال بل قال لمريم فاما تران من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صاما فلن اكلم اليوم انسيا - 00:37:16

وكما سلف قد يكون الجدال لازما لدحض الباطل ولابطال الشبه شبه الملاحدة وابطال شبه المبتدعة والضللة. لا اسكت فيتفشى منكرهم. انما اضحدهم. قال تعالى وجاهدهم بي جهادا كبير فالجدال له فقه والله اعلم. قال واعلم رحمك الله - 00:37:33

ان الكلام في الرب تعالى محدث وهو بدعة وضلالة ولا يتكلم في الرب الا بما وصف وصف به نفسه في القرآن ما ادري ما مراده بالكلام في الرب تبارك وتعالى - 00:37:55

كلام في الرب الذي نهينا عن مثله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عليه الصلاة والسلام لا يزال الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا - 00:38:11

حتى يقول هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا بلغ ذلك احدكم فليستعز بالله ولينتهي فهذا الذي ننقطع عنه وقد قال تعالى عن نفسه ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به علما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:38:26

فقول الكلام في الرب محدس هو بدعة وضلالة ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه نعم لا يتكلم عن الله الا بما وصف به نفسه وقد قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:38:50

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فحرف - 00:39:07

حرم الله علينا ان نقول عنه ما لا نعلم فالكلام عن الله يكون بنصوص يكون بنصوص من كتابه سبحانه وتعالى اذ هو الذي تكلم به او من سنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:39:30

سبحان الله سيأتي تعقيبا الان قال وما بين رسول الله لاصحابه وجل ثناؤه واحد وجل ثناؤه واحد يعني الله واحد ليس كمثله شيء هو السميع البصير وبالمناسبة وعند ذكري ان الله واحد - 00:39:48

كما قال عن نفسه هو الواحد الواحد القهار فمن اسمائه الواحد اما الفرض فلم يسود بها خبر. ازا قلنا عن الله انه آآ الفرض كاسم من اسمائه لم يثبت بها خبر. والحديث الذي فيه الفرد الصمد - 00:40:11

هذا الحديث سنده معلول قال المصنف ربنا اول بلا مدى واخر بلا منتهى اولى من هذا الكلام ان نقول ما قاله الله وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:40:31

وانت الاخر فليس بعدك شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اما ادخال هذه الالفاظ اول بلا متى واخر بلا منتهى - 00:40:53

اه لعله قال ذلك تمشيا مع السجع الذي قد قد يريده نحن نلتزم بالذي قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم انت الاول كذا قال الرسول فليس قبلك شيء. انت الاخر - 00:41:11

فليس بعدك شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء انت الباطن فليس دونك شيء. والاية واضحة هو الاول والاخر والظاهر هو الباطن وهو بكل شيء عليم وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اول هذا الامر فقال كان الله - 00:41:33

ولم يك شيء قبله وكان عرشه على الماء قال يعلم السر واخفى كما قال عن نفسه يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان - 00:41:53

قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:42:10

ولا يقول في صفات الرب كيف؟ ولم؟ الا شاك في الله تبارك وتعالى الا شاك في الله تبارك وتعالى ويقوم ونقول الا جاهل الا جاهل ليس المراد شك في الله يعني في وحدانية شك في - 00:42:31

ان الله سبحانه وتعالى حي انما جاهل ايضا. قد يقول ذلك شخص جاهل فتقدم في ابواب الصفات اننا نصف الله بما وصف به نفسه والافعال كذلك نقول ان الله يضحك - 00:42:50

ان الله يضحك لكن ما صفة الضحك؟ الله اعلم اما كونه يضحك فالاحاديس دل على هذا يضحك ربنا الى رجلين قتلا احدهما الاخر دخل الجنة اه يضحك ربنا سبحانه وتعالى في حديث اخر اهل الجنة دخولا الجنة وخروجا من النار - 00:43:09

لما قال لهذا الرجل لك ذلك وعشرة امثاله. قال اتهزأ بي وانت رب العالمين فضحك الله عز وجل قال انا لا اهزأ بك ولكني على ما اشاء قادر ربنا يغار - 00:43:32

ربنا يغار لكن كاين في غيرته عندنا الحديس فقط ان الله يغار وغيرته ان يأتي العبد آآ ان يزني ان يزني عبده او ان تزني امته اتعجبون من غيرة سعد - 00:43:48

فوالله انا اغير من سعد والله اغير مني فنثبت ان الله سبحانه وتعالى يغار لكن كيف الغيرة هذه هي تليق بالله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. لا نقول كيف الغيرة هي على الوجه اللائق به - 00:44:07

سبحانه وتعالى وهكذا سائر الصفات. هكذا هو سائر الافعال ايضا يغضب ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله يغضب يحب يبغض سبحانه وتعالى يمدح نفسه سبحانه وتعالى فكل هذه نمرها كما - 00:44:27

جاءت معتقدين صحة ما قاله الله وصحة ما قاله رسوله. ان سئلنا عن الكيف ان كان عندنا شيء عن الله ورسوله في هذا الصدد قلنا بما عندنا سكتنا والله اعلم - 00:44:50

قال والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ثم قالها قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام اما القرآن

كلام الله فقد قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - 00:45:07
يسمع كلام الله وقال وتنزيله قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم ليس بمخلوق ليس بمخلوق وقد كان النبي يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وكلمات الله ليست بمخلوقة - 00:45:26
لان النبي لا يستعيذ بمخلوق لان القرآن من من الله وما كان من الله فليس بمخلوق فليس بمخلوق وهكذا قال مالك ابن انس واحمد والفقهاء قبلهما وبعدهما والمراء فيه كفر - 00:45:49
ما هو في القرآن كفرا على حسب درجة هذا المراء ما المراد بالمراء؟ وما صورته التي بها يحكم على الشخص انه كفر او لم يكفر الباب الاخير قوله والايمان بالرؤية يوم القيامة يرون الله بابصار رؤوسهم - 00:46:07
ويحاسبهم بلا حجاب ولا ترجمان يرون الله بابصار رؤوسهم بهذا اللفظ ما المراد بيرون الله بابصار رؤوسهم اقول بالذي قاله الله ورسوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:46:29
انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر قال عليه الصلاة والسلام اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة هل نرى ربنا يوم القيامة يا رسول الله؟ نعم سترون ربكم - 00:46:55
وايضا للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرها فريق من العلماء بانها النظر الى وجه الله وايضا قد قال تعالى في شأن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فمفادوا ان اهل الايمان لا يحجبوا عن رؤية ربهم - 00:47:17
هذه بعض الاستدلالات على رؤية الله رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة ويراه ايضا المنافقون يأتيهم ربهم في صورته صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيسجد له من كان يسجد في الدنيا رياء من كان يسجد في الدنيا - 00:47:36
ومن كان يسجد رياء وسمعة يأتي كي يسجد فيخر لوجهه طبقا واحدا ففي دليل على ان اهل النفاق يرون ربهم سبحانه وتعالى ام اهل الكفر فلم نقف على خبر ثابت في رؤيتهم - 00:47:57
لله انما وردت اخبار في لقاء الله بهم او لقائهم لله وهل هذا يستلزم رؤيتهم له؟ لا يستلزم ذلك فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه - 00:48:14
والنصوص في لقاء الخلق لربهم كثيرة في هذا الصدد والله اعلم قال وهو فقوله يرون الله بابصار رؤوسهم ما كان ينبغي ان يسوقه بهذا المساق. وخاصة انه في بعض النسخ باعين رؤوسهم - 00:48:34
اه نقول يرون ربهم كما قال الله تعالى في كتابه الكريم وكما قال الرسول في الاحاديث انكم سترون القبر ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والله تعالى اعلى واعلم قال وهو يحاسبهم بلا حجاب ولا ترجمان - 00:48:55
ورد في الحديث ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ليس بينه وبينه ترجمان فيقول فذكر الحديس اجتزئ بهذا القدر فالخص اه بعض المسائل التي تاجت الى تنبيه - 00:49:15
اه اطلاقات الكفر التي ذكرت في ثنايا بعض الكلمات اطلاقات ينبغي ان يتريس في فهمها ولا تفهم على ظواهرها انها تعني الخروج من الاسلام كذلك ما اشير او ما اشار اليه - 00:49:37
من انه اه من ان العلم وصل ومن آآ لا عذر لاحد في ضلالة راكباها حاسبها هدى على ما قد يفهم منه من عدم العزر بالجهل عليه ايضا تحفظ وهكذا قوله فمن خالف اصحاب رسول الله في شيء من امر الدين فقد كفر - 00:49:53
وجدنا اللهجة عالية في هذا الباب باب الاحكام التي يصدرها المصنف رحمة الله تعالى عليه ونحن نحب المصنف رحمة الله عليه لكن هذه الاشياء التي يقولها والتي لم نرى سلفنا الصالح عليها ينبغي ان يتحفظ عليها - 00:50:14
كذلك ما سيأتي في كلامه عن الله سبحانه وان الله القديم اطلاق القديم على الله لم ترد لا في كتاب ولا في سنة انما الذي ورد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم - 00:50:35
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم هذا وبهذا القدر اجتزئ وجزاكم الله خيرا. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين رجل لبس تيشيرت مكتوب عليه هل صليت اليوم - 00:50:51

عليه عند دخول الخلاء اه لبسه جائز يعني هو لبس قميص نصف القميص القميص هو القميص الذي يعم الجسم النصف قميص الى الحقوين مكتوب عليه هل صليت عليه يعني تذكير بماذا - 00:51:16

بالصلاة على النبي. فبيدخل بقى يدخل بهذا القميص الخلاء. هل فيه اثم وليس فيه ذكر لله سبحانه يجوز طيب يعرف ان ورائكم درس لعدم الاخلال بدرس الاخ الكريم الذي معي. بعدي اجتزي بهذا القدر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:37